الأمم المتحدة

A/S

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

A/34/364
S/13449
11 July 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من القائمة الأولية*
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١١ تموز/يوليه ١٩٧٩
موجهة الى الأمين العام من الممثل
الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه للعلم نص الخطاب الذى ألقاه رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية السيد دينه نهو ليم ، في ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، في الجلسة الثانية من الجولة الثانية للمحادثات بين فييت نام والصين ، وأن أرجوكم تعميم هذه الرسالة مع مرفقها ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٤٦ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ها فان لاو
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لجمهورية فييت نام
الاشتراكية لدى الامم المتحدة

* A/34/50 .

مرفق

الخطاب الذى ألقاه رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ديه نهو ليم في ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ في الجلسة الثانية من الجولة الثانية للمحادثات بين فييت نام والصين

في الجلسة الافتتاحية للجولة الثانية للمحادثات بين فييت نام والصين ، أكد الوفد الفييتنامي من جديد الاقتراح المعتدل والمعقول ذا النقاط الثلاث بشأن "المبادئ" والمحتويات الرئيسية لأية تسوية للمشاكل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين " . وأكدنا الاقتراح العادل والمرضي حول اسلوب المناقشة ، وهو أن يقوم الجانبان ، كل في دوره ، باثارة المسائل التي تهمها لتبادل الآراء بشأنها في كل جلسة . كما قدمنا القيام بمبادرة جديدة في شكل مشروع "اتفاق بشأن الامتناع عن القيام بأية استفزازات مسلحة " بهدف تخفيف التوتر في منطقة الحدود بين البلدين ، وتهيئة جو ملائم لاحراز تقدم في المحادثات .

ويؤسفنا أشد الأسف انه في الوقت الذى كان فيه الشعبان والرأى العام العالمي يتابعون باهتمام شديد وتوقعات كبيرة سير الجولة الحالية ، ظل الجانب الصيني يتشبث بالموقف الخاطئ الذى كان يشكل حجر عثرة طوال الجولة الأولى من المحادثات . وظل يقدم تشويهات وافتراءات صريحة على فييت نام ، رفضناها رفضا تاما في الجلسة الأخيرة . وهو لا يزال يحاول التهرب من مواجهة الاقتراح ذى النقاط الثلاث ومشروع الاتفاق اللذين قدمهما الجانب الفييتنامي ، ورفض مناقشة أية مسألة أيا كانت ، وأصر بعناد وتهديد على أن يقبل الجانب الفييتنامي نقاطه الثمانية .

لقد كرر الوفد الصيني المرة تلو الأخرى أن مبدأ "مناهضة السيطرة" هو "لب الموضوع" و "أساس" أية تسوية للمشاكل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين . وظل يثير الضجيج قائلا بأن الجانب الفييتنامي "يتهرب" من مواجهة مسألة ما يسمى بمناهضة السيطرة . وتناسى عمدا أن الجانب الفييتنامي قد واجهه في الجولة الأولى للمحادثات بحقيقة مرة هي : أنه بمناسبة التحدث عن السيطرة ، فانه ليس هناك من سيطرة سوى سيطرة الدول العظمى والسياسة التوسعية للدول الكبرى ، وهي السياسة التي ينتهجها الحكام الصينيون منذ فترة طويلة ، والتي يحاولون الآن تنفيذها .

واننا نود اليوم من جديد أن نتحدث باسهاب عن هذه المسألة . ان ممارسة الكفاح الثورى لشعوب العالم والانشطة التي قامت بها الصين في مجال العلاقات الخارجية عبر السنين قد أظهرت بوضوح ما يلي : أن سياسة السيطرة التي يتبعها الحكام الصينيون تتجسد في أطماع في التوسع الاقليمي بأشكال مختلفة : في محاولات لفرض ايديولوجيات بكين وآرائها واتجاهاتها بكل وسيلة ممكنة على البلدان الأخرى ؛ وفي التدخل في الشؤون الداخلية لسلسلة من البلدان ، من خلال منظمات المعارضة السياسية والمسلحة التي تساندها الصين ، ومن خلال الطوابير الخامسة ، المكونة من

العناصر الشريرة التي تجندها في المجتمعات الصينية المحلية الكبيرة ، فيما وراء البحار ؛ وفي الاعتداءات التي تشنها مباشرة أو بواسطة عملاء ، والتهديدات بالعدوان ضد البلدان الاخرى بحجة " تلقينها درسا " ؛ وفي التحالف مع الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية ضد كفاح شعوب العالم من أجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

ويزعم الحكام الصينيون أنهم " لا يريدون شبرا واحدا من أراضي البلدان الاخرى " . والواقع انهم هم الذين قد نشروا كتب وخرائط مغرورة عالميا ، تصور مناطق شاسعة من البلدان الاخرى ، من بينها كل أراضي فييت نام ، ولاو ، وكمبوتشيا ، ومنغوليا ، وبورما ، وتايلند ، وماليزيا ، وبوتان ، ونيبال ، وأجزاء من أراضي كل من الهند واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، واليابان ، على أنها أراضي صينية مفقودة . وتدخل الخريطة الحالية لجمهورية الصين الشعبية ، التي نشرتها الصين نفسها ، المساحات الشاسعة للبحر الشرقي (جنوب بحر الصين) حتى المناطق المجاورة لاندونيسيا والفلبين وماليزيا وفييت نام وجميع الجزر والأرخبيلات الموجودة في تلك المنطقة ، ضمن أراضي الصين .

وهذا يثبت أطماعهم الكبيرة في احتكار البحر الشرقي . وقد بدأ الحكام الصينيون في عام ١٩٦٢ حربا عدوانية على جمهورية الهند ، التي لا زالت القوات الصينية تحتل مساحة تبلغ ٣٦ ٠٠٠ كيلومتر مربع من أراضيها . وأثاروا باستفزازاتهم في عام ١٩٦٩ صراعات مسلحة في منطقة الحدود مع الاتحاد السوفياتي ، التي طالما ردوا ادعاءات بشأن الأراضي الواقعة فيها ، وأسموها " مناطق متنازع عليها " ، وأرسلوا في عام ١٩٧٤ قوات عسكرية لاحتلال جزر هوانغ صا (باراسلز) الفييتنامية ، ويدعون السيادة على جزر فييتنامية أخرى في البحر الشرقي . ومنذ سنوات وهم يقتصبون بأشكال مختلفة مواقع كثيرة على الحدود الفييتنامية . ولا تزال القوات الصينية تحتل في الوقت الحاضر أكثر من ١٠ نقاط اضافية اغتصبتها بعد حرب عدوانية على فييت نام بدأوها في ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ . وتكذب كل هذه الحقائق زعم الجانب الصيني أنه " ليس له جندي واحد في أرض أي بلد آخر " ، وهي تكشف تماما سياسة التوسع الاقليمي التي ينتهجها .

ويزعم الحكام الصينيون انهم " يؤيدون مبدأ المساواة بين كافة البلدان ، كبيرها وصغيرها ، " وأنهم " لا يسعون الى السيطرة " . والواقع ، انهم يعتمدون على أن الصين دولة كبرى ، ويلجأون الى كل الحيل السياسية والاقتصادية والعسكرية الممكنة في محاولة لفرض أيديولوجياتهم وآرائهم واتجاهاتهم على البلدان الأخرى ، وادخالها في مدارهم . واذا لم تذعن تلك البلدان ، فانهم يدورون على أعقابهم ويحولون الاصدقاء الى أعداء . وتعتبر فييت نام ولاوس وكوبا وألبانيا الخ ، حالات نموذجية صميمية . وعلاوة على ذلك ، فان الحكام الصينيين يطمعون في الزعامة على البلدان العديدة التي تشكل ما يسمونه " بالعالم الثالث " . وهم يريدون أن تكون الصين " المركز الشوري " للعالم ، وأن يجمعوا كافة الشعوب فيما يسمى " الجبهة الدولية المتحدة لمناهضة الدولتين العظميين " التي ستكون تحت سيطرتهم .

ويزعم الحكام الصينيون أنهم " لا يتلاعبون أو يتدخلون في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى". والواقع ،أن عددا كبيرا من البلدان ، خاصة في جنوب شرق آسيا ، قد زج ، به في مآزق حرجة أو واجه صعوبات كبيرة في مواجهة أنشطة الصين ، التي كانت تقدم الأموال والاسلحة ، وتستخدم المنظمات المذعنة لها ، والجيش السرى المجند من بين الصينيين الذين يعيشون فيما وراء البحار ، كأدوات للضغط والتخريب السياسي والاقتصادى ضد الحكومات المحلية .

وان الانقلاب الفاشل الذى وقع في اندونيسيا (١٩٦٥) ، والحوادث التي اشترك فيها صينيو ما وراء البحار في اندونيسيا (١٩٥٩ و ١٩٦٥ - ١٩٦٦) ، والهند (١٩٦٢-١٩٦٣) ، وبورما (١٩٦٧) ، وتنظيم ومساعدة أنشطة المعارضة المسلحة في بورما وتايلند وماليزيا وأفغانستان ، الأمر الذى كان موضع احتجاجات عديدة قدمتها الحكومات المعنية ، والذى هو الآن موضع احتجاج شديد قدمته الحكومة الافغانية الى الحكومة الصينية ، كل هذا يشكل دليلا لا يمكن انكاره . ويزعم الحكام الصينيون كذلك أنهم " يناهضون " الامبريالية . ومع ذلك ، فمن المعروف الشائع أن الصين بوصفها " منظمة حلف شمال الأطلنطي الشرقية " تسعى بطريقة جنونية الى اقامة تحالف شامل باستراتيجيتها العالمية الموجهة ضد البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والسلم والتقدم في العالم . ويؤيد الحكام الصينيون طغمة بينوشت الفاشية ، ويساعدون موبوتو ، وكانوا يصادقون الشاه بهلوى ، الذى أطاح به الآن الشعب الايراني . ولمعارضة الحركة الثورية في مختلف أنحاء العالم ، فانهم يقيمون تنسيقا وثيقا وتوزيعا للعمل مع الامبرياليين الامريكيين ، الذين يحثهم الحكام الصينيون على الاحتفاظ بقوات الاحتلال في عدد من البلدان ، بهدف التدخل في شؤونها الداخلية .

وأكبر مثال للسياسة التوسعية وسياسة السيطرة للدول الكبرى التي ينتهجونها هو سياستهم تجاه فييت نام ولاوس وكمبوتشيا . فبالنسبة لكمبوتشيا يحيك الحكام الصينيون منذ فترة طويلة مخططا لتحويلها الى قاعدة عسكرية هامة ، ونقطة انطلاق لضم البلدان الاخرى في شبه جزيرة الهند الصينية ، وللتوسع في جنوب شرق آسيا . فمنذ أوائل الستينات وهو يساندون سرا عصبة بول بوت - اينغ ساري لكي تكون قوة الصدام التي تعمل على تحقيق هذا المخطط . وعقب الانتصار الكامل للشعب الكمبوتشي في الحرب الوطنية ضد عدوان الولايات المتحدة ، مباشرة ، فرض الحكام الصينيون ، من خلال عصبة بول بوت - اينغ ساري العميلة ، سيطرتهم على ذلك البلد ، فحلوا محل حكم الامبرياليين الامريكيين . ونفذوا سياسة لابادة الجنس تتميز بالقسوة المتناهية ودمروا تماما قاعدة المجتمع الكمبوتشي ، وأقاموا ما يسمى بنمط بكين من " الاشتراكية الخالصة " ، في محاولة لاحكام سيطرتهم على الشعب الكمبوتشي . وأغرقوا كمبوتشيا بكميات هائلة من الاسلحة والعتاد الحربي ، وأوفدوا اليها ٢٠٠٠ مستشار عسكرى ، ليتولوا تدريب وقيادة جيش بول بوت - اينغ ساري . ولجأوا الى سياسة استعمارية جديدة قادرة وخبيثة ، فاستخدموا الكمبوتشيين لقمع الكمبوتشيين وقتلهم ومحاربة الفييتناميين . وان شعب كمبوتشيا وشعوب العالم تطالبهم بأن يذكروا السبب في ذبح ثلاثة ملايين من " الكمير " وفي المعاملة الوحشية للأربعة ملايين الباقين . وفيما يتعلق بفييت نام ، اتبع الحكام الصينيون بشكل متواصل طوال الثلاثين عاما الماضية مخططا لابقاء فييت نام مقسمة وضعيفة

ومعتمدة على الصين ليسهل ضمها . وبعد ان فشلوا في شراء فييت نام والضغط عليها لكي تدخل في مدارهم ، انتقلوا بشكل يزداد سفورا الى اتباع سياسة منظمة لمعاداة فييت نام ، واستخدموا جيش بول بوت - اينغ ساري لشن حرب عدوانية على فييت نام من الجنوب الغربي . وصعدوا ، الى جانب هذه الحرب الاجرامية الاستفزازات المسلحة والضغط العسكري على الحدود الشمالية لفييت نام ، فأصبحوا بذلك في وضع يمكنهم من مهاجمتها من اتجاهين . واختلقوا مشكلة " المقيمين الصينيين المضطهدين " وحرضوا الرجعيين من بين " الهوا " على اثارة القلاقل ، وتخريب فييت نام من الداخل . وسعوا في نفس الوقت الى ايجاد ذريعة لقطع المعونة واستدعاء جميع الاخصائيين ، في محاولة لاضعاف فييت نام من الناحية الاقتصادية . وبعد فشل كل هذه المخططات الغادرة ، وخصوصا بعد الهزيمة الساحقة التي منيوا بها في كمبوتشيا ، قاموا بحشد قوات قوامها ٦٠٠٠٠٠ جندي ، وشنوا حربا عدوانية وحشية على فييت نام من الشمال تحت شعار " هجوم مضاد للدفاع عن النفس " . وكانت هذه تتويجا لسياستهم الطويلة الاجل ، التي تهدف الى اضعاف فييت نام وضمها ، والتي كشفت تماما السياسة التي يتبعونها وهي سياسة الدول الكبرى في التوسع والسيطرة .

وبالنسبة للاوس فعقب فشل مخطط تقسيم ذلك البلد وادخاله في مدار بكين ، سعى الحكام الصينيون بشكل متواصل الى اثارة القلاقل وتدبير محاولات التخريب وتنظيم ومساندة العناصر الرجعية المعارضة لجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية .

ويسعى الحكام الصينيون حاليا بكل وسيلة ممكنة الى دعم الحفنة الباقية من عصابة بول بوت - اينغ ساري ، محاولين أن يفرضوا من جديد على الشعب الكمبوتشي نظامهم القائم على ابادة الجنس . وهم يرسلون تعزيزات الى مناطق الحدود المجاورة للاوس ، مهددين بشن عدوان ضد ذلك البلد ، ويجمعون القوى الرجعية لاقامة ما يسمى " حزب لاوس الاشتراكي " ، ويضاعفون من تدخلهم في الشؤون الداخلية للاوس . وهم ما يزالون يثيرون موقفا متوترا على طول الحدود الفييتنامية ، ويعملون في تعاون وثيق مع الامبريالية الامريكية ، في حملة عالمية معادية لفييت نام . وهم يحاولون جاهدين تحريض رابطة دول جنوب شرقي آسيا على فييت نام لدق اسفين بينهما ، في محاولة لتحويل الانتباه عن مخططاتهم وأفعالهم الآثمة في جميع أنحاء جنوب شرقي آسيا . ولقد ذهب عدد من الزعماء الصينيين الى حد تهديد فييت نام بهجوم آخر ، بل بهجمات عديدة اكثر عدوانية . ومع ذلك ، فقد فشلت مخططات وخدع حكام بكين وهي جميعها محكوم عليها بالفشل الكامل .

وكل الحقائق المذكورة أعلاه تثبت بشكل قاطع ما يلي : ان الحكام الصينيين ولا أحد غيرهم ، هم الذين اتبعوا لفترة طويلة ضد فييت نام ولاوس وكمبوتشيا وغيرها من بلدان جنوب شرقي آسيا ، وضد الحركة الثورية وحركة السلام في العالم السياسة التوسعية وسياسة السيطرة التي تتبعها الدول الكبرى ، وقد ظهر الآن أنهم اكثر العناصر حبا للحرب وان مخططاتهم وأعمالهم التي تسعى لتحقيق السيطرة تتعارض تماما مع رغبة الشعب الصيني الدائمة في العيش في ظل السلام والصداقة والمساواة مع غيره من شعوب العالم .

ومن أجل اخفاء أعمال السيطرة التي يقوم بها الحكام الصينيون ، فانهم ينسبون دائما الى فييت نام ما يسمونه " السيطرة الاقليمية " ، فيما يتعلق بكمبوتشيا ولاوس ، في المقام الاول .

وتجدر الاشارة الى أن فييت نام ولاوس وكمبوتشيا دول تربطها ببعضها روابط الجوار الوثيقة والودية وقد حاربت الامبرياليين الفرنسيين والفاشيين اليابانيين والامبرياليين الامريكيين وهي تحارب حاليا السياسة التوسعية الصينية . وقد أثبتت وقائع التاريخ أن جميع المعتدين قد استخدموا بلادنا نقطة انطلاق لغزو البلدان الاخرى ، وانهم كانوا يتبعون سياسة " فرق تسد " ، فيؤلبون سكان الهند الصينية بعضهم على بعض ، ليقهروا البلد تلو الآخر ، ويسحقوا في النهاية البلدان الثلاثة كلها . وقد اعتمدت شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا بعضها على بعض في كفاحها ضد كل عدو مشترك من أجل المصالح الحيوية الخاصة بكل منها ، ومن أجل انتصار الثورات في كل منها ، وحققت التعاون والتضامن بينها على أساس مبدأ الاحترام المشترك للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية .

وقد قاتلت القوات المسلحة الفييتنامية ، بدافع من مشاعر التضامن الدولي الخالصة في ثلاث مناسبات جنبا الى جنب مع القوات المسلحة الشعبية لكمبوتشيا ولاوس ضد العدو المشترك ، وأحرزت انتصارات في المناسبتين الاوليين ، وانسحبت الى أرض الوطن عقب تأديتها لالتزاماتها الدولية . وهذا هو ما ستكون عليه الحال في هذه المرة . فبعد درء خطر العدوان والتدخل الذي أثارته السياسة التوسعية وسياسة السيطرة اللتين ينتهجهما الحكام الصينيون ، وبعد تأمين استقلال وسيادة وأمن فييت نام وكمبوتشيا ولاوس سيتم سحب القوات المسلحة الفييتنامية الى أراضي الوطن ، بالاتفاق مع المجلس الثوري الشعبي لكمبوتشيا وحكومة جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية . وان هذا الوجود في كمبوتشيا ولاوس عادل ويتفق تماما مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز . ولا تخص هذه المسألة الا العلاقات الثنائية بين ثلاثة بلدان ذات سيادة ؛ وليس بها أي مساس بالبلدان الاخرى أو العلاقات بين فييت نام والصين .

ولقد أثار الجانب الصيني مبدأ " مناهضة السيطرة " في محاولة لاثارة ما يسمى " المشكلة الكمبوتشية " في المحادثات الحالية ، وتدخل بشكل صريح في العلاقات بين فييت نام وكمبوتشيا . ويعد هذا تكرارا لحيلة كان يستخدمها الاستعماريون الفرنسيون والامبرياليون الامريكيون فيما مضى وهي محاولة تقويض تضامن المقاتلين القائم بين شعوب الهند الصينية الثلاثة ، وارغام فييت نام على التخلي عن التزاماتها الدولية الصحيحة لتسهل على الصين انتهاج سياستها الخاصة بالتوسع والسيطرة .

فلماذا أثار حكام بكين ، وهم اكبر التوسعيين والساعين الى السيطرة ، كل هذا الضجيج في السنوات الاخيرة حول " عدم السعي الى السيطرة ومناهضة السيطرة " ؟ ان الجدير بالملاحظة هو أنهم قد رفعوا هذا الشعار في وقت تضاعف فيه مختلف الشعوب من كفاحها ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصري والصهيونية ، في حين يسلي حكام الصين بطريقة مسعورة الى اقامة تحالف مع الامبريالية ، وفي المقام الاول مع الامبريالية الامريكية

وغيرها من القوى الرجعية . ولقد أساءوا تصوير كفاح الشعوب الآسيوية والافريقية وشعوب امريكا اللاتينية من أجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وصوروه على انه تنافس بين الدولتين العظميين من اجل السيطرة . ومن الواضح ان حكام بكين يرفعهم شعار "عدم السيطرة" ، يحاولون تحويل انتباه الكفاح الثوري لشعوب العالم وتحويل انظار الرأي العام العالمي الذي يدين بشدة تواطؤهم مع الامبريالية ضد الثورة وضد السلم ، لاخفاء مخططاتهم الخاصة ، التي تسعى الى تحقيق التوسع والسيطرة .

ولذا فان الجانب الفييتنامي يعتقد أن مناهضة السيطرة يجب أن يناقش في اطار المضامين التالية :

(أ) عدم توسع الأراضي بأي شكل من الأشكال ، والوقف الفوري للاحوال التي تغتصب فيها الأراضي وتضم الى بلدان أخرى .

(ب) عدم العدوان وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها "لمعاقبة" أي بلد أو "لتلقينه درسا" .

(ج) عدم قيام أي بلد بفرض ايديولوجياته وآرائه واتجاهاته الخاصة على غيره من البلدان ، وعدم استخدام أي حيلة أيا كانت ، بما في ذلك المعونة الاقتصادية ، لارغام بلدان أخرى على التخلي عن سياستها الخاصة بالاستقلال والسيادة ، وعدم التدخل في العلاقات القائمة بين بلد وآخر .

(د) عدم قيام أي بلد بالتدخل في الشؤون الداخلية لمنظمات المعارضة الموجودة في البلدان الاخرى أو دعمها من خلال رعاياه المقيمين أو بأي شكل آخر أيا كان .

(هـ) عدم التحالف مع الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية ضد السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

لقد أوضحنا أعلاه بعض آرائنا المتعلقة بمسألة مناهضة السيطرة لالقاء الضوء على جوهرها . ان الجميع يدركون أنه على الرغم من أنه لم يزل على حكام بكين أن يعلنوا انسحاب قواتهم ، فان سياستهم العدائية ضد الشعب الفييتنامي قد ظلت على ما هي عليه دون أي تغيير . وفي الوقت الذي كانت تدور فيه المحادثات بين الطرفين في هانوي وفي نفس هذه اللحظة التي تجرى فيها المحادثات في بكين ، حشد الجانب الصيني ، ولا يزال يحشد ، القوات والعتاد الحربي بالقرب من حدود فييت نام ، ولا تزال قواته متمركزة في عدد من المواقع على الأرض الفييتنامية ، وهو يقوم يوميا وبشكل متواصل باستفزازات مسلحة وانتهاكات للمجال البري والبحري والجوي الفييتنامي . ولقد ظلت الحالة في المناطق الواقعة على الحدود في البلدين متوترة للغاية ومشحونة بصفة مستمرة بخطر استئناف العمليات العدوانية . وكما أوضحنا مرارا ، فان المشكلة التي تواجهنا الآن هي مشكلة وضع حد لهذه الحالة الخطيرة على الفور .

../..

وقد اقترح الجانب الفييتنامي في النقطة ١ من الاقتراح ذى الثلاث نقاط اتخاذ تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار في المناطق الواقعة على الحدود في البلدين . وتتضمن هذه التدابير عدم حشد قوات بالقرب من الحدود ، وفصل القوات المسلحة للجانبين ، ووقف كافة أعمال الاستفزاز الحربي ، وجميع أشكال الانشطة العدائية التي تنتهك سيادة الجانب الاخر وسلامته الاقليمية وتهدد أمنه ، واقامة منطقة منزوعة السلاح ، وانشاء لجنة مشتركة من الجانبين للاشراف على تنفيذ التدابير المذكورة أعلاه ومراقبته . ويعتبر الرأى العام كله أن هناك حاجة ملحة الى هذه التدابير ، وانها تعد خطوات عملية وعادلة يجب اتخاذها في المقام الاول عقب الحرب لدرء خطر تجدد العمليات الحربية . وعلى الرغم من ذلك ، فانها لم تثر أية استجابة من الجانب الصيني .

ونظرا للتوتر الشديد المستمر على طول الحدود ، وانتظارا للمناقشات المستمرة الجارية بين الجانبين بشأن التدابير الرامية الى تأمين السلم والاستقرار على نحو راسخ في المناطق الواقعة على الحدود ، وبشأن المسائل الأساسية الاخرى المتصلة بالعلاقات بين البلدين ، ومن أجل تهيئة جو ملائم للمحادثات ، قمنا في بداية الجولة الثانية للمحادثات بمبادرة جديدة ، واقترحنا أن يتوصل الوفدان الى اتفاق فورى على أن يتعهد الجانبان بالامتناع عن ممارسة أنشطة التجسس والاستطلاع بجميع أشكالها في أراضي الجانب الآخر ، والامتناع عن القيام بأية أنشطة هجومية واستفزازات مسلحة واطلاق النار من أراضي جانب على الجانب الآخر في البر أو البحر أو الجو؛ والامتناع عن القيام بأى نشاط يمكن أن يعرض أمن الجانب الآخر للخطر .

ويعد هذا اقتراحا بناء آخر من الجانب الفييتنامي ، يستهدف ازالة التوتر القائم على الحدود لمصلحة كلا الشعبين ، واستجابة لرغبة شعوب جنوب شرقي آسيا في السلم والاستقرار . وهو يتفق تماما مع الشرط الذى وضعه الجانب الصيني في الجلسة الماضية فيما يتعلق "بانهاء التوتر وتهيئة جو ملائم للمحادثات" ، ويؤسفنا أن رد فعل الجانب الصيني على اقتراحنا كان سلبيا بمجرد تقديمنا له .

وتجدر الاشارة الى أن الجانب الصيني قد ادعى ، تبريرا لحربه العدوانية على فييت نام ان الصين قد اضطرت ، بسبب "الاستفزاز المسلح" الذى قامت به فييت نام ، الى "شن هجوم مضاد للدفاع عن النفس" . وقبل ان يجلس الجانبان لاجراء المحادثات ، اقترح الجانب الصيني ، في ست مناسبات ، من خلال بياناته ومذكراته بتواريخ ١٧ شباط/فبراير و ١ و ٥ و ١٩ و ٣١ آذار/مارس و ٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، أن يناقش الجانبان في هذه المحادثات "تدابير عملية لتأمين السلم والهدوء على طول الحدود بينهما" . ومع ذلك فقد تقاعس الجانب الصيني متناقضا بذلك مع اقتراحه الذى قدمه هو نفسه ، في أن يقترح اى اجراء أيا كان لوقف الاستفزازات المسلحة ، ومنع تجدد العمليات الحربية ، وتأمين السلم والاستقرار على طول الحدود . وعلاوة على ذلك ، فقد تهرب ، بل رفض التدابير التي اقترحها الجانب الفييتنامي - وان هذا التغيير في رأى الجانب الصيني يسترعي حقا انتباه الرأى العام .

ويتساءل المرء لماذا يتهرب الجانب الصيني بعناد من مواجهة الاقتراحات العملية التي قدمها الجانب الفييتنامي ، والتي تهدف الى وقف الاستفزازات المسلحة وتأمين السلم والاستقرار في المناطق الواقعة على الحدود ، في نفس الوقت الذى يثير فيه الضجة باستمرار ، حتى في الجلسة الماضية ، حول ما يسمى " الاستفزازات والغارات الفييتنامية المسلحة والمتكررة على طول الحدود الصينية الفييتنامية " . ومن الواضح أن الجانب الصيني يهدف من وراء هذه الاتهامات الافترائية التي يوجهها ضد فييت نام الى اخفاء الانشطة والاستفزازات التي يقوم بها ، لاثارة المتاعب على طول الحدود الفييتنامية ، وان مخططه الفعلي هو ابقاء حالة من التوتر الدائم على الحدود ، كوسيلة ضغط في المحادثات ، ولكي يعطي نفسه في النهاية ذريعة للاعتداء على فييت نام في أية لحظة .

ويمكن لأى مراقب موضوعي أن يلاحظ في الحالة الراهنة المتوترة والمعقدة للعلاقات بين فييت نام والصين ان أرشد طريقة للتوصل الى تسوية هي أولا ، التخفيف من الحالة الخطيرة التي قد تؤدى الى اندلاع الحرب من جديد . وبهذه الطريقة يمكن تهيئة الظروف الملائمة لتسوية المشاكل الاساسية الاخرى في العلاقات بين البلدين خطوة فخطوة . وهذا هو الاسلوب المعتاد في العلاقات الدولية . وهو أيضا الاسلوب الذى اقترحته الصين نفسها على الهند في عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٢ .

وقد أبدى الجانب الصيني مرارا رغبة في اقامة حدود من السلم والصداقة مع فييت نام وظروف دولي من السلم والاستقرار . فيجعل أعماله الفعلية مطابقة لاقواله ، وليعد الى الغايات المستهدفة من المحادثات ، كما اقترح هو نفسه في ست مناسبات .

وان الشعبين والرأى العام العالمي يطالبون الجانب الصيني برد ايجابي على الموقف الفييتنامي ذى الثلاث نقاط ، وقبل كل شيء على المبادرة التي قام بها وفد الحكومة الفييتنامية في الجلسة الماضية فيما يتعلق بعقد اتفاق فورى بين الجانبين على الامتناع عن القيام بأية استفزازات مسلحة في مناطق الحدود .

ان الجانب الفييتنامي تحدوه دائما الرغبة الصادقة في دفع عجلة المحادثات الى الامام ، وكي تدخل هذه الجولة الثانية على الفور في مناقشات عملية بهدف حل مسائل محددة ، واننا نأمل في أن يستجيب الجانب الصيني لاقتراحنا السابق بحيث يثير الجانبان ، كل في دوره ، المشاكل التي تهمهما لتبادل الآراء في كل جلسة ، وأن يتوصلا الى اتفاق ، حيثما امكن ذلك ، ويتركا جانبا تلك المشاكل التي يكون الاتفاق بشأنها غير متيسر بعد .

وان الجميع ينتظرون رد الجانب الصيني .

- - - - -